Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عاملة الاختزال (آنا) التي ستعيش معه بقية سنوات حياته، أي اعتباراً من عام (1866) وحتى وفاته في عام (1881). في البداية لم يكن دوستويفسكي يتوقع أن تكون هذه الفتاة الذكية الرشيقة العاقلة زوجة له وقد تقدم به العمر (خمس وأربعون سنة) وهي فتاة في طروادة العمر بينهما ربع قرن من الزمن، لكن وحالما فاتحها دوستويفسكي بأمر الزواج عن طريق التلميح استجابت له، وصارحته بأنها رأت فيه الرجل الذي تتمناه، وأنها ستظلّ تحبه إلى الأبد. فأحسّ دوستويفسكي كأن الدنيا تستدير نحوه بوجهها القبول، ولذلك لم تمض سوى أشهر قليلة حتى تمّ الزواج، ولكي يتخلص من كل ماهو حوله من مؤذيات قرر وآنا السفر إلى أوروبا، غير أن الأموال ظلت هي العقبة الحقيقية التي تقف بوجه المشاريع والرغبات، لذلك قام برهن كل مايملك (ومن بين أملاكه أثاث بيته الجديد) مقابل مبلغ من المال سافر به وآنا إلى أوروبا في ربيع (1867)، وظل هناك إلى أواخر عام (1871) قضى خلال هذه الفترة أياماً حلوة مع آنا على الرغم من قسوة الحياة وصعوبة تحصيل المال، تجوّل وإياها في ألمانيا، فزارا الأمكنة الثقافية، واستمعا للموسيقى، وشاهدا ماحتوته المتاحف خصوصاً ماهمهما من شأني الثقافة والفن، وتنزّها في الأمكنة الجميلة في درسدن وفسبادن على وجه الخصوص، ولكن على الرغم من هذه المتع الصغيرة كان الزوجان غارقين في حياة قاسية جداً، حياة لجوجة لحوحة تطالبهما بالمال في كل لحظة، ولذلك وبعد الخسارات المتكررة على طاولات القمار، يعود الزوجان إلى رهن كل ماهو قابل للرهن، يستدينان من معارفهما بعض المال ويهربان من حمّى المقامرة إلى جنيف، وهناك تلد (آنا) طفلة صغيرة جميلة يفرح بها دوستويفسكي كثيراً، ويسميها (سونيا) التي لاتلبث أن تموت بعد أشهر قليلة من ولادتها فيحزن دوستويفسكي حزناً عميقاً مؤلماً يرميه في حالات الصرع مرات عديدة، فهو لايفيق من النوبة حتى يسقط فريسة لنوبة أخرى أشد قسوة وألماً، ولكي يطرد آثار ماوقع لهما في جنيف يسافر الزوجان إلى إيطاليا فيمكثان فيها قرابة عشرة شهور، ينهي دوستويفسكي خلالها روايته (الأبله) بعد أن كان قد بدأ بكتابتها في مطالع عام (1867) أي مع بداية قدومه إلى أوروبا؛ هذه الرواية التي ستنشر مسلسلة في موسكو في أواخر عام (1868)، وبمكافأة نشرها استطاع الزوجان أن يتكفلا بأجور السفر والعودة إلى ألمانيا مرة أخرى، ليعيشا في مدينة درسدن حتى أواخر عام (1871)، وهناك يعود دوستويفسكي إلى المقامرة مرة أخرى على الرغم من توسلات زوجته ألا يقامر، في الوقت الذي أنهى فيه كتابة رواية جديدة هي (الزوج الأبدي) وشرع بنشرها في الصحف الروسية أيضاً، ومن